

## حلقة الدراسات التاريخية والأثرية

دعى المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية إلى عقد حلقة للدراسات التاريخية والأثرية في المدة من ٤ - ٩ فبراير سنة ١٩٦١ وكان للجمعية المصرية للدراسات التاريخية فضل كبير في نجاح هذه الحركة فقد تشرفت باستقبال أعضائها وعقدت جلسات الحلقة في مقرها واشترك في جميع مناقشاتها العالم الجليل المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال .

وقد ألتى في هذه الحلقة ثمانية عشر بحثاً في مختلف فروع التاريخ والآثار . وفي الجلسة الختامية إشتراك الأعضاء في وضع عدة توصيات هامة . وسوف يصدر المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية مجلداً يضم جميع البحوث والتوصيات التي اشتملت عليها هذه الحلقة . وفيما يلي التوصيات التي أقرها أعضاء الحلقة :

التوصيات التي أقرتها حلقة الدراسات التاريخية والأثرية للجنة التاريخ والآثار بإقليمي الجمهورية العربية المتحدة المنعقدة بالقاهرة في المدة من ٤ - ٩ فبراير سنة ١٩٦١

أولاً : التوصيات الخاصة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

- ١ - تأليف مجموعة تاريخية جغرافية أثرية للجمهورية العربية المتحدة على أساس الخطط وتشكيل لجنة من المجلس للتقدم بمشروع كامل النواحي .
- ٢ - التوصية بعمل سجل تاريخي آثاري مصور لآثار الجمهورية العربية المتحدة في العصور الإسلامية يكون شاملاً لجميع الآثار بأنواعها وتفصيلها لأظهار مدى التأثيرات والمميزات الفنية في كل من إقليمى الجمهورية .
- ٣ - وضع مخططات ( أطالس تاريخية ) للعهود الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة بإقليمها .

- ٤ — وضع مفهجم للأسماء الدخيلة الواردة في كتب التاريخ العربي وخاصة في العصر الأيوبي والملوكي إلى آخر العهد التركي العثماني .
- ٥ — وضع مخطط ( أطلس تاريخي ) لمركز البريد في بلاد الشرق العربي زمن سلاطين الأيوبيين والمماليك .
- ٦ — وضع معجم لتراجم المشاهير من الرجال والنساء .
- ٧ — وضع معجم تاريخي للبلدان والأمكنة العربية .
- ٨ — وضع معجم للمصطلحات التاريخية .
- ٩ — التوصية بعمل معاجم للنواحي الاجتماعية المختلفة كالملابس والأدوات المنزلية والأثاث . . . الخ في مختلف العصور .
- ١٠ — إعداد مجموعة تحليلية لمراجع تاريخ الجمهورية العربية المتحدة في مختلف العصور التاريخية من قديم ووسيط وحديث ومعاصر .
- ١١ — القيام بدراسة وافية علمية تمحيصية انتقادية عن الاستشراق وأغراضه وأهدافه .
- ١٢ — العناية بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية في تأليف الكتب التاريخية .
- ١٣ — العناية بدراسة الأندلس والمغرب العربي من حيث التاريخ والآثار والمخطوطات والوثائق .
- ١٤ — نشر الوعي للاهتمام بالوثائق عن طريق دور الإذاعة والتلفزيون ومديرية الدعاية والأنباء أو (مصلحة الاستعلامات) وضرورة الحفاظ عليها والتنبيه إلى ضرورة تسجيلها وصيانتها أو تسليمها إلى مديرية الوثائق بدلا من تركها إلى التلف في منازل أصحابها .
- ١٥ — التقدم بتوصية إلى بلديات محافظات الأقليمين لزيادة الاهتمام بنظافة الأحياء التي تضم أبنية أثرية .

١٦ — التقدم بتوصية إلى جامعة الدول العربية بإنشاء مكتب في الإدارة الثقافية بها ليكون مركز الصلة بين الأثريين والمؤرخين في البلاد العربية وللإعداد للمؤتمرات الأثرية والتاريخية وليلتقى التقارير من الدول المختلفة عن مدى تنفيذ قرارات تلك المؤتمرات وأن يصدر عن هذا المكتب نشرة دورية تعرف المؤرخين والآثريين بما يجرى من أبحاث أثرية وما صدر من مؤلفات في التاريخ والآثار في جميع تلك البلاد .

١٧ — التوصية بعقد مؤتمر للدراسات التاريخية والأثرية بين المختصين أبناء البلاد العربية كلها .

١٨ — طبع البحوث التي قدمت إلى الحلقة مع المناقشات التي دارت فيها والتوصيات التي أقرها الأعضاء في كتاب مستقل .

ثانياً : التوصيات الخاصة بوزارة التربية والتعليم المركزية

١٩ — تجديد الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية في المدارس الثانوية واستمرار الاهتمام بتدريسها في كليات الجامعات المختلفة .

٢٠ — المطالبة بإنشاء مكاتب في المدارس الثانوية وفي أقسام التاريخ والآثار في الكليات وفي المدن التي لا توجد بها مكاتب عامة .

٢١ — التوصية بالعناية بالدورات التدريبية لمدرسي التاريخ لتجديد ثقتهم التاريخية وتنميتها .

٢٢ — التقدم بالتوصية بوجوب العناية بأمر المتاحف المدرسية .

٢٣ — تشجيع المتأثرين من بين مدرسي التاريخ في المدارس الثانوية بإيقادهم في بعثات دراسية قصيرة أو طويلة الأمد لاستكمال دراستهم .

٢٤ — إعداد إحصائيين في علم البرديات وتاريخ العصور الوسطى الأوروبية وذلك بإرسال بعثات إلى الجامعات في الخارج .

٢٥ — إرسال بعثات علمية من بعض خريجي الجامعات لدراسة علم الوثائق وطرق صيانتها وتنظيمها ، وإرسال بعثات تدريبية لموظفي إدارات الوثائق بالجمهورية العربية المتحدة للوقوف على أحدث النظم في تنظيم الوثائق وصيانتها .

٢٦ — إرسال عدد من خريجي كليتي الفنون الجميلة والفنون التطبيقية في بعثات عملية تطبيقية إلى الخارج لدراسة ترميم الآثار علماً بأن المقصود من الآثار هو المباني الأثرية في عصورها المختلفة والطرف الأثرية بأنواعها واللوحات الفنية والنقوش .... الخ .

٢٧ — إرسال بعثات عربية إلى الأندلس ولغرب العربي لحصر ودراسة الآثار والمخطوطات التي لم يسبق دراستها .

### ثالثاً : التوصيات الخاصة بالمجلس الأعلى للجامعات

٢٨ — إصدار مجلة لكلية الآداب بجامعة دمشق لنشر ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الباحثين .

٢٩ — إنشاء قسم لدراسة الآثار في كل من جامعتي القاهرة ودمشق ويكون تابعاً لكلية الآداب في كل منهما تدرس فيه المواد التي تحقق الهدف من إنشائه وأن تشمل مواد الدراسة فيه : هندسة الآثار وترميمها .

٣٠ — التوصية بإنشاء معهد اللغات الشرقية في كلية الآداب في جامعة دمشق تدرس فيه اللغات الشرقية القديمة ( كالأوجارتية والعبرية القديمة والأرامية والعربية الجنوبية القديمة وغيرها ... وبعض اللغات الشرقية الحديثة ) كالتركية

والفارسية والعبرية الحديثة وغيرها ) وأن يدرس فيه طلبة الأقسام الأخرى كالتاريخ وغيره ما يساعدهم في دراساتهم من تلك اللغات .

٣١ — العمل على إنشاء قسم خاص باللغات والدراسات الكلاسيكية وإعداد جهازه التعليمي ووسائل عمله قبل تأسيسه .

٣٢ — التوصية بتدريس اللغات الألمانية والأسبانية والروسية لتزويد طلاب كلية الآداب بجامعة دمشق وخاصة طلاب قسم التاريخ باللغات الحية التي تتطلبها طبيعة دراساتهم .

٣٣ — التوصية بمطالبة جميع كليات الآداب في جامعاتنا ومعاهدنا العالية بإدخال مادة تاريخ الحضارة في مناهجها في السنة الأولى لتثقيف الطلبة تثقيفاً عاماً وتدريب حضارات الشرق القديم في السنة الثانية لأقسام التاريخ والجغرافيا والآثار والفلسفة والاجتماع واللغات الشرقية واللغة العربية ومن يشاء من الأقسام الأخرى على أن يكون تدريس هاتين المادتين في العام الدراسي كله .

٣٤ — وضع مناهج موحدة تسد حاجة الطالب العربي ووضع مؤلف باللغة العربية في كل من هاتين المادتين بشارك في تأليفه المختصون في هذه الدراسات .

٣٥ — الدعوة إلى إدخال مواد التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والفلسفة السياسية مع الجغرافيا ، واللغات الأجنبية في أقسام التاريخ بجامعة الجمهورية العربية المتحدة ، وأن تعمل الجامعات على إنشاء بعثات لخريجي أقسام التاريخ للتخصص في هذه المواد تخصصاً ملائماً للأغراض التاريخية .

٣٦ — توفير الوسائل لأساتذة التاريخ والآثار للتفرغ لبحوثهم بتقليل ساعات التدريس ومنحهم إجازات التفرغ المنصوص عليها في لائحة الجامعات .

رابعاً : التوصيات الخاصة بوزارة الثقافة والإرشاد القومي للركزية

٣٧ — التوصية بتنفيذ ما سبق أن اقترحته كل من اللجنتين بعمل كتيبات عن تاريخ كل محافظة من محافظات الجمهورية على حدة ووضع كتيبات في تاريخ ووصف المناطق الأثرية الهامة فيها .

٣٨ — التوصية بتنظيم معارض متنقلة بين مدن إقليمي الجمهورية وأن تكون هذه المعارض ممثلة للحضارات في كل من إقليمي الجمهورية في العصور المختلفة .

٣٩ — التوصية بإيفاد بعض موظفي مصالح الآثار إلى المؤتمرات العلمية وإيفادهم أيضاً في بعثات تدريبية إلى الخارج .

٤٠ — التوصية بإصدار التشريع الكفيل بتسليم الوثائق التي لم تعد تلك الإدارات بحاجة إليها إلى مديرية الوثائق . وأن ينص في هذا التشريع على إلزام المصالح الحكومية المختلفة بتنظيم وثائقها تنظيمًا علمياً ليسهل الرجوع إليها .

وترجو اللجنة أن يؤخذ بعين الاعتبار عند إصدار هذا التشريع النقاط الآتية :

( أ ) المحفوظات التي يجب على الإدارة حفظها إلى أجل غير مسمى .

( ب ) المحفوظات التي يجب على الإدارة حفظها لأجل مسمى تنتهي حاجتها إليها بانتهائها ، وعندئذ يصار إلى تشكيل لجنة تمثل فيها مديرية الوثائق لانتقاء ما يلزم من هذه المحفوظات والسماح بالتلاف الباقى .

( ج ) المحفوظات التي يمكن تسليمها حالاً إلى مديرية الوثائق .

( د ) تعين كل إدارة ترتيب الوثائق التي بحوزتها ونوعها ويضع جهازها الإدارى والقانونى نظاماً لذلك تبلغ نسخة عنه إلى مديرية الوثائق وتجرى عمليات الاستلام والتسليم على أساسه .

## زيارة المؤرخ أرنولد توينبي للجمهورية العربية المتحدة

دعت وزارة التعليم العالي المؤرخ البريطاني الكبير أرنولد توينبي لزيارة الجمهورية العربية المتحدة زيارة علمية لإلقاء عدة محاضرات في جامعاتها — وقبل توينبي الدعوة ووصل القاهرة في ديسمبر ٢ وأتم زيارته في صبيحة ٢٢ ديسمبر . وفي خلال الأسابيع الثلاثة ألقى — بخلاف الكلمات المنفرقة في عدة مناسبات — سبع محاضرات ، أربعة منها في الجمعية الجغرافية باسم جامعتي القاهرة وعين شمس في موضوع ( الشرق الأوسط في التاريخ ) تكون مع بعضها وحدة موضوعية واحدة ، ثم ألقى المحاضرة الخامسة في جامعة أسيوط وهي تلخيص لمحاضراته الأربع السابقة ، ثم ألقى المحاضرة السادسة في محافظة القاهرة عن ( قضية فلسطين ) ثم المحاضرة السابعة والأخيرة في جامعة الإسكندرية عن ( مصر والبحر الأبيض المتوسط ) .

أما من ناحية مشاهداته وجولاته فيمكن تقسيم زيارته للجمهورية العربية المتحدة إلى أربعة أقسام رئيسية : أولاً : مقابلته للسئولين في القاهرة وزيارته لمعالم المدينة القديمة والحديثة وما حولها . ثانياً : زيارته لمنطقة القنال وبورسعيد . ثالثاً : زيارته للوجه القبلي والنوبة . رابعاً : زيارته للإسكندرية .

ولقد اهتمت كل الدوائر في مصر بزيارة هذا المؤرخ ولم يقلل من بهجتها سوى أنها تمت بعد وفاة المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال الذي تتلمذ في مطلع حياته العلمية على توينبي في جامعة لندن . هذا وقد رثاه الأستاذ توينبي في احتفال المجمع اللغوي العربي بخطاب بليغ قال فيه ( كان غربال طالباً نابهاً ، ومن العيب على الأستاذ أن يقدم شيئاً لطالب نابه . وأشهد إنني تعلمت من رسالته أكثر مما قدمت له ) . وفي الإسكندرية زار توينبي قبر الأستاذ غربال وألقى كلمة تفيض بالتأثر الواضح وكانت زيارة توينبي للجمهورية العربية المتحدة أول زيارة

له لمصر، ولقد أبلغني المرحوم الأستاذ غربال أنه كثيراً ما فكر في دعوته كأستاذ زائر لجامعة القاهرة ولكن الظروف كانت دائماً غير متاحة. ومن المفهوم أن توينبي قد دعى فعلاً إلى زيارة الجمهورية زيارة ثانية في الشتاء القادم بعد زيارته لتركيا .

### دكتور محمد أنيس

٣ — من مقررات المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

#### لجنة التاريخ والآثار :

##### ( أ ) أحياء ذكرى صلاح الدين :

بناء على توصية الشعبة في اجتماعها الثالث بشأن أحياء ذكرى صلاح الدين وموافقة مكتب المجلس الرابع عليها تم تنفيذ الاجراءات الخاصة باعادة طبع المراجع الأصلية الخاصة بصلاح الدين والتوصية لدى وزارة الثقافة والإرشاد القومي بأن تبدأ بطبع كتاب سيرة صلاح الدين المسمى بالنوادر السلطانية لابن شداد على أن يتبع ذلك طبع بقية المراجع الأخرى .

أفادت وزارة الثقافة والإرشاد القومي أنها أسندت تحقيق الكتاب إلى الدكتور جمال الدين الشيال وأنه انتهى من إعداده فعلاً .

##### ( ب ) ترجمة كتاب كازانوقا عن تخطيط القلعة :

بناء على توصية الشعبة وموافقة مكتب المجلس المشار إليهما وقرار المجلس الأعلى في اجتماعه الثلاثين أفادت وزارة الثقافة والإرشاد القومي بأن إدارة الترجمة بالإدارة العامة للثقافة بالوزارة تعاقدت مع السيد الدكتور أحمد سيد دراج على ترجمة الكتاب ومع الدكتور جمال محرز على مراجعته .

##### ( ج ) ترجمة كتاب كروزول :

بناء على توصية الشعبة وموافقة مكتب المجلس المشار إليهما وقرار المجلس الأعلى في اجتماعه الثلاثين أفادت وزارة الثقافة والإرشاد القومي أنها تعاقدت

مع الدكتور جمال محرز على ترجمة الفصلين الأولين من كتاب الفن المعماري الإسلامي في مصر لكرزويل وذلك بناء على ما أشار به المؤلف من أن هذين الفصلين يكونان مادة الكتاب الذي أوصى المجلس الأعلى بترجمته مع التعديلات والاضافات الجديدة ، كما تعاقبت الوزارة مع الدكتور عبد الرحمن زكي على مراجعة هذه الترجمة .

#### د) أحياء التراث التاريخي :

بناء على توصية الشعبة في اجتماعها الثالث وقرار مكتب المجلس الثاني على أحياء التراث القديم للدراسات التاريخية فقد اتخذت الاجراءات الآتية : —  
أ) التوصية بأن تقوم وزارة التربية والتعليم بإعانة لجنة الترجمة والتأليف والنشر على تكملة نشر كتاب السلوك للمقرئزي .

أبلغت الوزارة التوصية وأعيد ارسالها إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمناسبة نقل إدارة أحياء التراث إليها وقد أفادت الإدارة المختصة أنها عهدت إلى الدكتور محمد مصطفى زيادة أن يمضى في تحقيق سائر أجزاء الكتاب وأن لجنة التأليف والترجمة والنشر طبعت ستة أجزاء كما أفاد الدكتور محمد مصطفى زيادة بأنه يعمل الآن في إعداد الجزء السابع من الكتاب .

ب) التوصية بأن تتولى كلية الآداب جامعة القاهرة بالتعاون مع معهد الدراسات الإسلامية بمديرية تكملة نشر كتاب الذخيرة لابن بسام ، وأن تدرس الكلية خطة تنفيذ هذه التكملة بما في ذلك تقدير ما يتكلفه ذلك النشر ماليا . هذا وقد قامت كلية الآداب بجامعة القاهرة بنشر ثلاثة أجزاء من هذا الكتاب .

#### هـ) جمع مختصرات الرسائل الجامعية :

بناء على توصية الشعبة في اجتماعها السادس ومواقفة مكتب المجلس السادس أفادت جامعة عين شمس بأنها حققت هذه التوصية وأرسلت إلى سكرتارية المجلس خمس نسخ من ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحتها الجامعة منذ إنشائها حتى عام ١٩٦٠ .